PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(2): 1041-1055
ISSN:1553-6939

Dimensions of discursive diversity and its influential practices among women

Dr. Essama mehemli [1*]

[1:] Mohamed Bachir Ibrahimi University of Bordj Bou Arreridj (Algeria), orientalistd@gmail.com

Received:19/12/2023, Published: 16/02/2024

ABSTRACT:

Through this study, we seek to try to reveal the horizons of rhetorical pluralism and its influence practices on the recipient, because the process of the rhetorical process requires immediate unification of the components of interrelated verbal cells. Its limits are based on the logical consensus on the levels of reception in all its forms and in its various types, which are multiplied by the multiplicity of discourses and the ways of forming them based on the goals, starting points and the extent of influence on the recipient Through this study, we will talk about the basic pillars on which discursive diversity is based, and the extent of the influence of the influential practices of discourse on the recipient, which addresses the problem represented in: What are the horizons of discursive pluralism and its influential practices? Which results in several sub-questions, including: What is discourse and its types? What are the main pillars of the discursive diversity process? And what are its advantages? What are the influential practices of the discourse and the extent of their impact on the recipient

Keywords:

horizons, multiplicity, discourse, verbal connection, influence practice.

• أبعاد التنوع الخطابي وممارساته التأثيرية لدى المتلقي

د. أسامة مهملي [1]

[1] جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج(الجزائر).

الملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن آفاق التعدد الخطابي وممارساته التأثيرية في المتلقي، ذلك أن سيرورة العملية الخطابية تتطلب توحيد فوري لمكنونات الخلايا اللفظية المتعالقة، فالخطاب ما هو في جوهره إلا أيقونة رمزية تعمل على تحديث الممارسات التواصلية المتعلقة خاصة بقضية التأثير، الذي يرسم حدوده انطلاقا من جملة التوافقات المنطقية على مستويات التلقي بجميع أشكاله وبمختلف أنواعه، والتي تتعدد بتعدد الخطابات وطرق تشكيلها بناء على الأهداف والمنطلقات ومدى التأثير في المتلقي، وسنتطرق من خلال هذه الدراسة إلى الحديث عن الركائز الأساسية التي يقوم عليها التنوع الخطابي، ومدى تأثير الممارسات التأثيرية للخطاب على المتلقي، والتي تعالج الإشكالية المتمثلة في: ماهية آفاق التعدد الخطابي وممارساته التأثيرية؟ والتي تتمخض عنها عدة أسئلة فرعية من ضمنها: ماهية الخطاب وأنواعه؟ وما هي الركائز الأساسية لعملية التنوع الخطابي؟ وفيما تتمثل مميزاته؟ وفيما تتمثل الممارسات التأثيرية للخطاب ومدى تأثيرها في المتلقي.

الكلمات المفتاحية:

آفاق، تعدد، الخطاب، التعالق اللفظي، الممارسة التأثيرية.

1. مقدمة:

يعد الخطاب في ساحة الدراسات اللغوية والأدبية كأيقونة رمزية تعمل على تحديث الممارسات التواصلية المتعلقة خاصة بقضية التأثير، الذي يرسم حدوده انطلاقا من التوافقات المنطقية على مستويات التلقي بجميع أشكاله، والتي تتعدد بتعدد الخطابات وطرق تشكيلها بناء على الأهداف والمنطلقات، وإن سيرورة العملية الخطابية تتطلب توحيد فوري بمكنونات الخلايا اللفظية المتعالقة التي تندفع بمقوماتها الواضحة داخل المناخ الخطابي الذي يحتاج إلى سبل بينية متفرعة عن أسس التقويم المصطلحي الظاهر في ثنايا الخطابات الراقية، وفي هذه الدراسة نسعى إلى محاولة الكشف عن آفاق التعدد الخطابي وممارساته التأثيرية في المتلقي، وبناء على ذلك قررنا أن نتناول في البداية وبعد مقدمة البحث جملة من المفاهيم الأساسية على غرار مصطلح التعدد والخطاب، ثم نتطرق بعدها إلى عرض أنواع الخطاب من خطاب سياسي ونقدي و لغوي وتاريخي وديني وثقافي...وعرض مميزات كل خطاب على حدا، بعد ذلك نتحدث عن الركائز الأساسية التي يقوم عليها التنوع الخطابي، لنتطرق إلى مدى تأثير الممارسات التأثيرية للخطاب على المتلقي، ولنعرج في الأخير إلى خاتمة كانت عبارة عن حوصلة لما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة والتي تعالج الإشكالية المتمثلة في: ماهية آفاق التعدد الخطابي وممارساته التأثيرية؟ والتي تتمخض عنها عدة أسئلة فرعية من ضمنها: ما هي أنواع الخطاب؟ وما هي الركائز الأساسية في التنوع الخطابي؟ و فيما تتمثل مميزات كل خطاب؟ وما هي طرق بناء خطابات راقية متكاملة الحدود؟ وفيما تتمثل الممارسات التأثيرية للخطاب؟ وما مدى تأثيرها في المتلقي .

مفاهيم أساسية:

1/الخطاب:

أ/لغة:

الخطاب لغة "على وزن فعال من خاطب، ومصدره خطاب، ومُخاطبة، على وزن مفاعلة ومعناه الكلام والمحادثة، ومراجعة الكلام والمشاورة فيه، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان. "[1]وورد في لسان العرب لابن منظور أن "الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة "[2] وهو يعني بذلك أن الخطاب هو الكلام الموزون من حيث التركيب والمضمون ،والذي يتم إيصاله إلى طرف ثاني هو المخاطب أو السامع العارف بمنازل اللفظ والمعنى لذلك الكلام.

أما في معجم مقاييس اللغة لان فارس فقد ورد تعريف قريب منه في المعنى حيث يقول فيه أنه :"الكلام المتبادل بين اثنين ،يقال خاطبه يخاطبه خطابا "[3]وفحواه أنه الكلام الذي يتطلب طرفين في العملية الخطابية وهما الملقي والمتلقي، ويرى ابن الفرس أن الخطاب " هو كلام بينك وبين آخر "[4]

ويقاربه تعريف التفتازاني بقوله " بأن الحطاب توجيه الكلام إلى حاضر"[5] و""الخطاب": رسالة ذات هدف ودلالة، وهو كلام، منطوقاً أو مكتوباً، يمثل وجهة نظر محددة من الجهة التي توجَّه"الخطاب"، ويفترض فيه التأثير في السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف والملابسات، التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزمان والمكان. "[6]

ب/اصطلاحا:

مصطلح ""الخطاب" بات مصطلحا شائعا في عديد من أفرع المعرفة، منها النظرية النقدية وعلم الاجتماع وعلم اللغة والفلسفة وعلم النفس الاجتماعي وغير ذلك حتى إنه أصبح يُترك دون تعريف كأنه صار من المسلمات. وهو يرد بكثرة في تحليل النصوص الأدبية وغير الأدبية ويكثر تداوله في الإشارة إلى نوع من التعقيد النظري بصورة عويصة ومبهمة أحيانا. وربما كان له النطاق الأوسع من الدلالات الممكنة بين مصطلحات النظرية الأدبية و الثقافية. ومع ذلك فهو المصطلح الأقل تحديدا في النصوص النظرية. من ثم فلا بد من إتباع السبل التي نسعى بها للخروج بمعنى للمصطلح. والطريقة الأوضح لتقصي دائرة معانيه البحث في المعجم. ولكن يبدو أن المعاني الأعم للمصطلح ودلالته النظرية تداخلت والتبست، ذلك أن المعاني النظرية تكسوها دائما طبقة من معان أعم. ويتباين تاريخ تطور الاستخدام العام للمصطلح؛ فحتى إذا اتبعنا الطريق الأبسط في تاريخه نرى تحولا من التركيز على جانب واحد من استعمالاته إلى غيره "[7] و"ويعرّف الخطاب بأنه نطاق التواصل "[8]

وهكذا "قد نلجأ في محاولتنا تعريف الخطاب للإشارة إلى المعاجم أو إلى السياق الصارم للكلام أو إلى المصطلحات المتداولة في مقابل الخطاب، ولو أن هذه الاستراتيجيات لا يؤدى أي منها إلى معنى بسيط واضح للعبارة؛ بل يساعدنا على الوقوف على سيولة معناه. ولكي نضفى قدراً من الوضوح على تعريف المصطلح، فإن هذا الإضفاء يهدف إلى إمدادنا بتعريفات مباشرة كما ترد حالياً في أفرع المعرفة المختلفة، ومع ذلك فالخطاب كما سنلاحظ لا سبيل لحصره في معنى بعينه، لأن له تاريخاً معقداً ويرد في سياقات شتى لدى المفكرين المختلفين، بل لدى المفكر الواحد أحيانا."[9]

كما نجده عند ميشيل فوكو ولا ننفي أن تعريفات فوكو للخطاب كانت ذات قيمة كبيرة في النظرية الثقافية بصفة خاصة، لكونه المفكر الوحيد الذي استخدم المصطلح.وإن سائر التعريفات للخطاب تتقاطع وتتداخل مع المعاني العمة للمصطلح ،" نظراً لتأثيره إلى حد كبير بأعمال فوكو ضمن النظرية الثقافية ككل يستخدم الخطاب غالباً بمزيج من المعاني المستقات من أصوله ومؤثراته اللاتينية والفرنسية (كلام/حوار) وبمعنى نظري أكثر تحديداً يعتبر الخطاب النطاق العام لإنتاج الجمل الخبرية التي تحكمها قواعد. وهناك تفرقة مفيدة يمكن عملها بين هذا الاهتمام النظري العام المجرد بالخطاب وتحليل الخطاب الفردي أو تجميعات الجمل الخبرية النتجة داخل علاقات القوة. إلا أن الخطاب في أعمال ميخائيل باختين وكذلك في أعمال رولان بارت كما سبق أن أشرنا يمثّل صوتاً ضمن نص أو حديث. وهو عند مفكرين من أمثال إميل بنفنيست عرض أحداث في نص دون اهتمام خاص بترتيبها في الواقع (histoirel story). "[10]

ويدل "مصطلح خطاب عند عديد من علماء اللغة من التيار السائد على تحول عن الجمل باعتبارها أسئلة على الاستخدام في المجرد، أي أمثلة على طريقة بناء اللغة باعتبارها نسقاً، إلى اهتمام باللغة المتداولة كما ويدل عند غيرهم على اهتمام بتحليل النص فوق مستوى الكلام أو الجملة؛ وبتالي فالخطاب قطعة مطولة من نص تحوي نوعا من التنظيم الداخلي أو التماسك أو الترابط ، " ويعرّف الخطاب عند لغويين غيرهم بسياق ورود كلام بعينه(فهناك الخطاب الديني وخطاب الإعلانات). وسياقات إنتاج النصوص هذه تحدد المكونات الداخلية للنصوص الناتجة بعينها. "[11]

ويعد علماء الأصول هم أكثر علماء العرب خوضا في هذا الدرب الذي يتطلب منهم معرفتا حقيقية وكبيرة لمفهوم الخطاب الذي هو محور دراستهم واستنباطهم للأحكام الشرعية، لذلك نرى شروحات كثيرة ومتعددة لهذا المصطلح والتي من بينها أنه ،"أحد مصدري فعل خاطب يخاطب خطابا ومخاطبة وهو يدل على توجيه الكلام لمن يفهم "[12] " إذن "هو كلام يشترط الفهم للمتلقي ، من جانب آخر يعرف الخطاب أيضا على أنه "اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه "[13]ومنه فهو الكلام الذي من بين أهدافه المهمة الإفهام و إزالة الجهل بصورة تامة من ذهن المتلقي .

و انطلاقا من هذه التعاريف نجد أن الخطاب عند علماء الأصول هو كل كلام يتلفظ به المخاطب يحوي ألفاظا متعارف عليها ومفهومة من قبل المتلقي تؤدي قطعا إلى إزالة الجهل وتمكين الإفهام والمعرفة.

ومن أبرز المحدثين الذين تناولوا هذا المصطلح بالدراسة والتحليل نجد طه عبد الرحمن الذي قال فيه بأنه :"كل منطوق به موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا مخصوصا "[14]،نجد أن هذا التعريف يتوافق في فحواه مع تعريف علماء الأصول للخطاب ،الذي يشترطون فيه كذلك الفهم في كل منطوق يتلفظ به المخاطب ،فهو الأساس في العملية الخطابية وهذا نفسه ما يريد طه عبد الرحمن إيصاله للمتعلم في تعريفه للخطاب.

و لقد شهد الخطاب اهتماما كبيرا عند علماء الغرب قديما وحديثا ،مما أدى إلى إفراز كم كبير من التعريفات والشروحات لهذا المصطلح الذي يعتبر عندهم المفتاح لكثير من النظريات المؤصلة للفكر النموذجي التاريخي. ويعد هاريس أول من إهتم بدراسة هذا المصطلح ،حيث حاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني بجعله يتعدى حدود الجملة إلى الخطاب ،وقد نقل لنا سعيد يقطين في كتابه تحليل الخطاب الروائي تعريف هاريس الخطاب أنه :"ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون متعلقة يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية "[15] ويعني فيه أن الخطاب سلسلة طويلة من الجمل المتعالقة من حيث التركيب والمضمون ،والتي يتم استحداثهما قاعديا من خلال منهجية التحليل التوزيعي .

2/أفاق التعدد الخطابي وممارساته التأثيرية :

يسعى الخطاب بأنواعه المختلفة من خلال وظيفتيه التعامليّة والفاعليّة، إلى التعبير عن مقاصد معينة وتحقيق أهداف محدّدة، إذ يبرز في الخطاب مقاصد كثيرة، يسعى إلى توصيلها للمتلقي و التأثير فيه باستخدام استراتجيات معينة خاصة ،

فلا يمكن إغفال دور المرسل إليه الذي يمارس معه المرسل فعله الخطابّي ، فالهدف من عناصر السياق التي تسبق إنتاج الخطاب، وله بذلك دور في التأثير على المرسل وتوجبيه في اختيار الاستراتجيات الخطابيّة من حيث أدواتها و آلياتها اللغوية التي تكفل تحقيقه، لقد خلق الله الإنسان وعلمه البيان " وبهذه القابلية والقدرة التي منحها الله الإنسان على البيان والتي ميّزه بها مكّنه من الإفصاح عما في نفسه، وأمكنه من القدرة على التفاعل والتفاهم والتواصل وقراءة الحياة والتعبير عنها مع الآخرين. فلقد جعل الله الكلمة واللغة والبيان هي نقطة الانطلاق وبدء الحياة والحركة وبناء الحضارة وإقامة العمران وتحقيق الاجتماع البشري؛ فهي مفتاح الحياة ووعاء الفكر ووسيلة الإقناع "[16] و" معلوم عند أهل العربية أن الاعتناء بالمعاني المبثوثة في الخطاب هو المقصود الأعظم، بناء على أن العرب كانت عنايتها بالمعاني، وإنما أصلحت الألفاظ من اجلها، ولا يعُبأ بالمعنى الافرادي إذا كان المعنى التركيبي مفهوماً من دونه. "[17] يرتكز الخطاب في بنائه على المعنى المقصود والمراد من الكلام .

2.1الخطاب القرآني: وهو كلام الله الموجه إلى المكلفين بقصد تفهيمهم ما لهم وما عليهم، مما هو مصلحة لهم في دنياهم وأخراهم، وهذا يستلزم كونه بيناً واضحاً لا إجمال فيه ولا اشتباه، ولو كان فيه بحسب هذا القصد اشتباه وإجمال لناقض أصل المقصود من الخطاب فلم تقع فائدة .

والخطاب القرآني هو كلام الله الذي شمل كافة الكتب السماوية التي نزلت قبله وهو الصالح لكل زمان ومكان والذي حفظه الله تعالى المعجز بلفظه ومعناه و الذي حوى الإعجاز العلمي بجانب البلاغي والأسلوبي والذي أنزله على المصطفى من خلقه خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا والذي كان رحمة للعالمين، و"الذي كانت معجزته، التي تحققت من خلال عزمات البشر، عقلية ثقافية بلاغية بيانية، وكانت مهمته الأساس البيان لمعطيات الوحي وتكاليفه، بكل أشكاله وأجناسه وأنواعه "[18] .وفيه تبيان لكل شيء لقوله تعالى في سورة النحل الآية 79" ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء هدى ورحمة"

و"كان هذا الإنزال (القرآن) بحروفه المتعددة المتنوعة بكل ما تحمل من آفاق وأبعاد بيانية ومفتاحية لكل المغاليق البشرية"أُنْزِلَ عَلَىَ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ"(أخرجه البخاري)، وقراءاته العشر، المتواترة المتوافقة مع نطق العرب ولهجاتهم المتعدد، مستوعباً لحالات الإنسان المخاطَب ولهجاته كلها، ومستوفياً لطرائق وأدوات فهمه، وكأن ذلك يعني من وجه آخر أهمية إعداد الداعية واستيفائه لوسائل وأساليب ومفردات وأجناس واستحقاقات الخطاب، الأمر الذي يُعتبر من الأبجديات الأولى لتحقيق النجاح في مهمته الدعوية، وبناء أهلية مخاطبته للناس، وقدرته على التأثير والتفاعل معهم، فاللغة بكل أساليبها مفتاح الشخصية، بكل مكوناتها، عقلاً ونفساً ومشاعر وعواطف وإحساساً وإدراكاً. "[19].

إذ " تميز الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم، وليس معنى جوامع الكلم- فيما نرى- القدرة على جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة فقط، وإنما امتلاك القدرة على الإحاطة بالفضاء المعرفي بأحوال الإنسان وحالاته وتقلباته،

واختيار الخطاب الملائم الحكيم المؤثر في شخصيته، الموافق للهجته، القادر على تغيير حاله، وتحقيق انفعاله وتفاعله من الكفر إلى الإيمان؛ وليس نزول القرآن على سبعة أحرف-كما أسلفنا- وقراءاته العشر إلاّ إشارة ولو ضمنية إلى بعض أبعاد مستلزمات الدعوة واستحقاقاتها وبعض خصائص النبوة، محل القدوة، في دعوة الناس إلى مقاربة جوامع الكلم، التي كانت من خصائص النبوة الخاتمة. "[20]

القرآن الكريم "كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم به الأنبياء بدين عام خالد ختم به الأديان. فهو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض، أنهى إليه منزله سبحانه كل تشريع، وأودعه شروط النهضة، ومقومات الحضارة الإنسانية، وأوضح فيه معالم السعادة الدنيوية والأخروية. "[21].

وقد نزلت في القرآن الكريم آيات كثيرة في هذا الصدد منها قوله عز وعلى في سورة المائدة في الآية " اليوم أكملت عليكم دينكم "

وقوله تعالى في سورة الإسراء الآية 9" إِنَّ هَذَا القُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ"

وأغراض الخطاب القرآني تتلخص فيما يلي:

"أولا: التعريف بالقرآن، وأنه معين الهداية وينبوع الحكمة. وإقامة الأدلة والشواهد على ذلك.

ثانياً: دعوة الناس كافة إلى الدخول في دين الله، وذلك بشتى الأساليب والوسائل وترغيبهم في شعائره وشرائعه، وذكر قصص الأمم السابقة التي اتبعت الرسل كيف نت، وبيان عاقبة الذين كذبوا الرسل كيف هلكوا ودُمروا.

ومنه قوله تعالى في سورة البقر الآية 2" ذَلِكَ اَلْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَقِينَ "

وقوله أيضا في سورة عمران الآية 19 " إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ اِلْإِسْلاَمُ"

ثالثاً: دعوة أهل الكتاب دعوة خاصة إلى ترك باطلهم والدخول في دين الإسلام

رابعا بيان الحكم الشرعية العملية، وفي هذا مهّد الخطاب القرآني أولا بالدعوة إلى توحيد الله سبحانه لتقرير وحدة الربوبية ووحدة الألوهية فلا رب غيره سبحانه ولا معبود سواه.

ثم "الانتقال بعد ذلك إلى تقرير وحدة الأمر المطاع؛ حيث أن مقتضى التوحيد إلا نجعل لغير الله حكماً في تصرفاتنا، بل المطلوب أن نعتقد بأنه لا حكمية إلا الله تعالى. وفي سبيل تحقيق الأغراض الرئيسية المذكورة، عرض الخطاب القرآني للحديث عن الجنة والنار، والحساب والعقاب والحشر والنشور، وبين غاية الخلق ومقصد الموت والحياة، وعرض لبعض الآيات الدالة على الله سبحانه وبين أهمية العبودية لله وأثرها في تهذيب سلوك الإنسان وحسن عاقبته في الدنيا والآخرة. وسلك في هذا السبيل أسلوباً عجيباً معجزاً يخاطب النفس الإنسانية بجميع جوانبها عقلاً وقلباً ووجداناً، حيث يتركنا أمام الدليل الناصع والحجة الواضحة لتتجه نحو الإيمان بقوة، من غير ريب ولا شك، ولكي تقوم الحجة على المتكبرين والمعاندين الذين رأوا الحق فأعرضوا عنه، وعرفوا الدليل فلم يستجيبوا له. "[22]

وتتعدد وجوه المخاطبات في القرءان الكريم فهي كثرة لا مجال لحصرها نذر من ضمنها خطاب العام الذي وجه لإنسان بصفة العموم ، وخطاب خاص والمراد به الخصوص ، والخطاب الخاص والمراد به العموم كمخاطبة الله لنبيه في كتابه و المراد به سائر أمته في عدة قضايا منها مسألة الطلاق و الزواج مجاهدة الكفار وغير ذلك. خطاب العام المراد به الخصوص وخطاب النوع خطاب الجمع بلفظ واحد خطاب الواحد بلفظ الجمع خطاب الواحد والجمع بلفظ الاثنين وغير ذلك مما يتعذر التفصيل فيه .

و للخطاب القرآني مميزات تميزه عن غيره منها بلاغة لفظه ومعانيه وإعجازه أساليبه البيانية تفرده بخصائصه البلاغية و دقة تصويره ومقاصده وعمق تأثيره في المتلقي وفي نفسه وبأسلوبه الفريد في أغراضه .

2.2الخطاب الأدبي:

يعرف رومان جاكوبسون الخطاب الأدبي على أنه "نص تغلبت فيه الوظيفة الشعرية للكلام ،وهو ما يقضي حتما إلى تحديد ماهية الأسلوب بكونه الوظيفة المركزية المنظمة ولذلك كان النص عنده خطابا تركب في ذاته ولذاته "[23]وهو كذلك عند جوليا كريستيفا في كتابها علم النص بقولها "فالنص الأدبي خطاب يخترق حاليا وجه العلم والإيديولوجيا والسياسة، ويتطلع لمواجهتها وفتحها وإعادة صهرها ،ومن حيث هو الخطاب متعدد ومتعدد اللسان أحيانا ومتعدد الأصوات غالبا من خلال تعدد أنماط الملفوظات التي يقوم بمفصلتها ،يقوم النص باستحضار كتابة ذلك البلور الذي هو محمل الدلالة المأخوذة في نقطة معينة من لا تناهيها أي كنقطة من التاريخ الحاضر حيث يلوح هذا البعد اللامتناهي "[24]

ويفرق بعض الباحثين بين المفهومين على أساس الكتابة ومن ثم التواصل، "فالنص و الخطاب يتمظهران بشكليهما المتميزين والمختلفين، إذ بعد أن كان عند الشكليين بنفس المعنى أصبح بعد ذلك مفهوم النص هو الظاهر من خلال الكتابة هو تلك البنية السطحية الخطية ،أما الخطاب هو صفة النص عندما يتعدى حدوده الشكلية ليقيم علاقة تواصلية مع خارجه "[25]ويمكننا القول بأن الخطاب هو نتاج اللغة الشفوية الذي بإمكانه أن ينتقل على مساحة الكتابة فيشكل لنا نصا يمتلك سلطة معنوية ذات وجهين مختلفين، فوجهها الأول هو ارتباطها وتغلغلها في واقع الحياة اليومية العادية ،بل هي الجزء الأكثر تأثيرا في تحولات هذا الواقع أما وجهها الثاني فهو الفاصل بين الكتابة والواقع لأن فهم الواقع والتعبير عنه أو تزويره والانحراف به دليل على سيطرة اللغة عليه ،بل على تحويله وإعادة إبداعه تركيبيا وصياغتا وإنشاء. ويعد الخطاب الأدبي من أبرز الخطابات التي تعطي للغة قيمة فنية جمالية راقية ،كونها تعكس وبنسبة كبيرة الواقع الحقيقي للمجتمعات، فهي مرآتها وصفحاتها التي تخط فيها كل معاناتها وحقائقها بحلوها ومرها.

ولقد اختلفت التعاريف التي تخص الخطاب الأدبي وذلك لاختلاف تعاريف الأدب في حد ذاته وإن كانت تصب في مجملها في شق واحد وهو باعتباره "استعمالا خاصا للغة يحقق لها التميز بانحرافه عن اللغة العلمية المشوهة وتستعمل اللغة العلمية لتحقيق أفعال اتصالية بينما لا تمتلك اللغة الأدبية أية وظيفة علمية على الإطلاق وتقتصر على جعلنا نرى

الأشياء رؤية مختلفة "[26] لكنها رؤية أكثر ما يقال عنها أنها صادقة مطابقة لعالم يعد وهما وخرافة بالنسبة إلى منتجها ،فاللغة الأدبية تنبع من روح أثقلها فلم دنيوي خادع بتخاريفه وزخارفه حتى باتت تدعوا بحروف أدبية لعلها تنفس عن كربها ولو قليلا بعبارات مجازية زهرية حية ميتة في آن واحد.

إن الخطاب الأدبي يمكن أن يكون شعرا ونثرا حيث أن الشعر يمتاز بالقافية وفيه إيقاع ...وكذلك النثر فيه رنين وانسجام ،كما يتضمن هذا النوع من الخطابات أيضا شكلا آخر يتمثل في الشكل الفني الذي يعتمد على السرد والخطاب السردي يشمل عدة أجناس منها الرواية القصة المسرح الأسطورة الخرافة ...الخ.

إن الخطاب الأدبي يملك حاسة فنية وطاقة جمالية خلاقة تخاطب الإنسان الذي يرقد في أعماقنا جميعا، وتعمل على إيقاظه وفي ذلك قال هكسلي "إن أحد ردود الفعل الطبيعية التي تعترينا عقب قراءتنا لمقطوعة جيدة من الأدب يمكن أن يعبر عنه بالمسلمة الآتية :هذا ما كنت أشعر به و أفكر فيه دائما ولكن لم أكن قادرا على أن أصوغ هذا الإحساس في كلمات حتى ولا لنفسي "[27] و"الخطاب الأدبي يمتاز بميزات خاصة منها اللغة التي تكون مبدعة مجازية من خلالها يستطيع الأدباء إبداع عوالم خاصة بهم حيث أن الخطاب الأدبي بنية تعبيرية فنية أي كلما اتسعت ازدادت القدرة على التعبير وكثرت طاقتها المجازية وحققت شعريتها لهذا تكون المسافة بين الدال والمدلول في لغة الأدب واسعة "[28].

ولقد سعت مناهج النقد الحديث على أنواعها وبطرق مختلفة إلى الكشف عن جماليات الخطاب الأدبي بوصفه نظاما يتشكل من مجموعة من الوحدات الخطابية تربطها علاقات تحقق للخطاب انسجامه وتتميز بخصائص لغوية يتحول بها سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية. والخطاب الأدبي يتجه إلى مظاهره اللغوية إلى البنى الصوتية والنحوية والدلالية لوصف العلاقات القائمة بينها.

2.3الخطاب السردي : تكمن" أهمية السرد في أنه غدا الفن العالمي الأول، على الأقل منذ بدايات القرن العشرين؛ لذلك يفترض في أي ناقد أو قارئ للنص السردي أن يمتلك نظرية ثقافية عامة عن جماليات هذا النص، ومن ثم فإنه يفترض أيضاً أن تكون نظرية كتابة النص السردي في ذهنية الناقد أكثر جمالاً من الناحية النظرية من ذهنية أي مبدع لنص مكتوب، وليس بإمكان هذا الناقد أو القارئ أن يجعل هذا النص المتخيّل في ذهنه نصاً مكتوبا؛ لأن النقد في المحصلة يختلف عن الكتابة الإبداعية، وعليه قد نجد كاتباً مبدعاً يتقن فن القصص أو السرد، وليس بإمكانه أن يحلل نصه تحليلاً نقديا جيداً؛ كذلك ليس بإمكان الناقد الجيد الذي يحلل النص تحليلاً متميزاً أن يكتب نصاً سردياً إبداعياً متميزاً بصفته ناقداً لا مبدعاً؛ وذلك لأن الكتابة الإبداعية لا تخضع لقوانين معرفية أو آلية، وفي المقابل لا بدّ أن يكون النقد محكوماً بمعرفة وآليات، والفرق حينئذ كبير بين الإبداع بصفته تجربة يمكن أن تكون فوضوية أو تجريبية والنقد بصفته معرفة وعلماً؛ ومع ذلك يوجد بين المبدعين من يصل إلى درجة النقاد البارزين، كما يوجد بين النقاد مبدعون"[29] ويحتاج

المتلقي إلى خلفية ثقافية لتذوق الخطاب السردي كما يحتاج إليها الناقد لنقده. فهي نماذج تحتاج إلى مسح ثقافي و تحليل مضامينه من جانب المتلقي.

فالخطاب السردي بالدرجة الأولى يسعى إلى إيصال رسالة وعدة مضامين للمتلقين ثوب قصصي أو روائي مؤثر إلى حد كبير لجماليته الفنية والإبداعية.

2.4الخطاب الحجاجي : أن "تعرف كيف تحاجج ليس من قبيل الترف الزائد بل هو ضرورة . أفلا يعد افتقاد هذه المهارة، بالإضافة إلى ذلك، أحد النابع المتواترة الكبرى للمساواة الثقافية التي تُضاف إلى اللامساواة الاجتماعية و الاقتصادية التقليدية وتعززها؟. أفلا يعد لإذن العجز عن التحكم في الكلام لأجل الإقناع، أحد الأسباب الكبرى للإقصاء؟ هل يمكن وصف المجتمع الذي لا يوفر لكل أعضائه الوسائل ليكونوا مواطنين يمتلكون كفاية التخاطب، بأنه مجتمع ديمقراطي؟ والحق أن كل المجتمعات الديمقراطية تواجه مشكلا مشتركا؛ أي تلك الصعوبة التي يستشعرها عدد كبير من المواطنين في التخاطب، وذلك وفق رأي كريستوف أندري (Christophe Andrè) وباتريك ليجيرون (Patrick Lègeron) "[30]

و"غالبا ما يكون هذا القلق مرتبطا بالموقف الحجاجي، أي ذلك الموقف الذي ينبغي من خلاله-بكل دقة- إقناع المتلقي في إطار مهني، أو مجتمعي، أو سياسي، وفي سياق عائلي، أو إخواني أيضا. "[31] و" ويعتمد الخطاب في الحجاج على تقنيات مخصوصة لا تختصّ بمجال من المجالات دون غيره، فهي مطاوعة حسب استعمال المرسل لها ، إذ يختار حججه وطريقة بنائها، بما يتناسب مع السياق الذي يحفّ بخطابه. " [32]

فمن المعروف أن " ينتمي الحجاج في الحقيقة إلى مجموع الأفعال الإنسانية التي تسعى إلى الإقناع. فعديد من مقامات التواصل تسعى في الواقع إلى حمل الفرد أو المتلقي أو الجمهور على تبني سلوكما أو مشاطرة رأي معين. يمثل فعل الإقناع بشكل عام بديلا ممكنا للعنف الجسدي. لهذا فهو يعد عنصراً أساسيا في إصلاح الأخلاق التي تتضمنها الديمقراطية في الواقع، نستطيع باستعمال القوة أن نحصل من الآخر على فعل غير مرغوب فيه بصفة عامة. فالاستغناء عن استعمال القوة يمثل خطوة نحو إنسانية أكثر؛ أي نحو رابط اجتماعي يكون متبادلا وغير مفروض "[33].

و" تمتاز إستراتيجية الإقناع و مسوغات استعمالها دون غيرها من الاستراتجيات في كون" تأثيرها التداوليّ في المرسل إليه أقوى، ونتاجها أثبت وديمومتها أبقى، لأنّها تنبع من حصول الاقتناع عند المرسل إليه غالبا، لا يشوبها فرض أو قوّة، تمايزها من الاستراتجيات المتاحة الأخرى، مثل الإستراتجيات الإكراهية لفرض قبول القول أو ممارسة العمل على المرسل إليه دون حصول الاندفاع الداخليّ أو الاقتناع الذاتيّ؛ فاقتناع المرسل إليه هدف خطابي يسعى المرسل إلى تحقيقه خطابه " [34] فيعد "الإقناع إحدى جهات القول الأساس للتواصل، الذي يكون القصد منه إما التعبير عن إحساس أو عن حالة أو عن نظرة فريدة إلى العالم أو إلى الذات، أو يكون القصد منه الإخبار؛ أي وصف موقف معين على نحو أكثر موضوعية، أو يكون القصد منه أيضا الإقناع بواسطة أدلة تحمل المتلقي على الانخراط في رأي ما. فالتعبير، والإخبار،

والإقناع، ثلاثة سجلات غير مختلطة، على الرغم من أن الحدود بينهما ليست دائما بالدقة التي تفترضها النظرية، وذلك بفعل ثراء الكلام "[35].

فالحجاج يندرج في حقل التواصل لكونه يعني بصياغة الرسائل ونقلها لمتلقي ودلالتها الاجتماعية"لنتذكر فورا أن الحجاج يتضمن مُرْسِلاً نطلق عليه لفظا عاما هو: الخطيب-ورِسَالَة، التي تتكون من الرأي المُشَكَّل لغرض الإقناع، والمتلقي؛ أي الآخر أو الجمهور- ويسمى غالبا : المتلقي. يندرج الحجاج إذن بشكل واضح، في المثلث التقليدي"مُرْسِل-رسالة-مُتَلَقٍّ" الذي تدرسه علوم التواصل، بأشكالها المختلفة. "[36]والذي يرتكز في موقفه التواصلي على الإغراء والبرهنة والحجة.

إن "التكوينات العديدة في مجال"التواصل"، ليست سوى تعلُّم الطرائق التي تهدف إلى حصر الآخر في فخ فكري لا يمكن أن يتخلص منه إلا بتبني الفعل أو الرأي الذي "نقترحه" عليه. نستطيع أن نقنع بواسطة طرائق ألطف. فالإغراء يستعمل غالبا لحمل الآخر أو حتى الجماهير بأسرها، على مشاطرة وجهة نظر ما. وعلى هذا النحو تحملنا جاذبية الخطيب إلى التفكير مثله... لقد شكَّل الإغراء على الدوام إحدى الوسائل المتينة للحمل على الإقناع الذي يأخذ أشكالا مختلفة. فاستعمال الوجوه الأسلوبية التي تُجَمِّلُ الخطاب بجعله ممتعا، سواء في التعبير الشفوي أو التعبير الكتابي، يتعلق بهذه الإستراتيجية. " [37] ونجد هذا في السياسة فالعديد من رجال السياسة ينتهجون هذا السبيل لكسب ناخبيهم في ممارسة تسعى لكسب الناخب.وتكوين علاقة مع متلقيهم تتعلق بهذه الطريقة.

و" ثمة وسائل اقناعية أخرى تستدعي شكلا من أشكال العقل المجرد أكثر مما تستدعي العواطف، يتعلق الأمر بالبرهان، أي بمجموعة من الوسائل التي تتيح تحويل إثبات أو ملفوظ ما إلى "واقعة ثابتة" غير قابلة للجدل إلا إذا أمكن أن نعارضها بملفوظ آخر أقوى استدلالاً. وهكذا، إذا رفعنا شيئا ثم أطلقناه دون أن نحدد له اتجاها معينا، فإن هذا الشيء سيتجه من دون مقاومة نحو الأسفل(على الأقل سيسقط فوق الأرض) متبعا خطا متأرجحا متوقعا يوصف علميا بقانون الجاذبية. ولأجل الإقناع بأن الأمر يتعلق هنا بواقعة حقيقية، يضع الباحث برهانا مقبولا من أقرانه الذين يستطعون فحصه والتأكد منه، ومقبولا من الجمهور على أساس ما يمتلكه من ثقة في الخبراء. إن قانون الجاذبية لا يخضع للحجاج (لا يتعلق الأمر هنا برأي)، إنه يناقش بين العلماء للبرهنة عليه وتأكيده "[38].

والتأثير في المتلقي موقف تواصلي يتضمن رسالة ومتلقيين فهو ديناميكية حقيقية والحجاج قائم على البرهان باقتراح الرأي على المتلقين وتزويدهم بالأدلة الكافية و الكفيلة بجعلهم يقتنعون بها ويضعنون له قائم على التطويع النفسي)(التأثير القسري) للمتلقي لأجل إقناعه بحيث هو تقنية لإقناع المتلقي إنه مادة حية. وإن لإغراء جاذبية وهو ملائم للكثير من المواقف.

وهنالك حالات متعددة بأخص في الجدالات التي تسمح بها الديمقراطية اليوم ، إذ يمكن أن يتعلق فعل الحجاج أساسا في الخطاب باستعمال البراهين والأدلة التي تراعي المتلقي في موقف تواصلي حر. للحجاج عدة آليات كما أشرنا سابقا

والخطاب الحجاجي يعد عنصر أساس في النشاط الإنساني بوصفه تقنية جوهرية في التواصل في الجدل و الممارسة الديمقراطية بخاصة، الإمتاع و الإغراء والتأثير داخل فعل الحجاج في ممارسة تطويع الأذهان و الجماهير.

وفي الأخير نقول " أن الحجاج ليس دائما تلك التقنية الوحيدة التي تعمل على إشراك الآخر في الرأي، ولكنه يعد، في الوقت نفسه، الأكثر ثراء على المستوى الثقافي، والأكثر انفتاحا على المستوى الإنساني "[39] وذلك لارتباطه "ارتباطا عميقا باللغة البشري، وهو إحدى إمكاناتها الكبرى، وينبغي لكل ثقافة أيضا أن تسند له مكانة لأجل أن تتمكن هذه الطاقة اللغوية من النمو.وفي انتظار التحولات الاجتماعية الحاسمة-هذه التحولات نفسها التي سترى نمو الديمقراطية- كان من اللازم إذن توقع أن يتم إدراك الرأي بوصفه موضوع جدل جماهيري، وتحوله إلى مؤسسة"[40]. وكذلك نشير أن البلاغة القديمة ارتبطت بالحجاج وانبنت عبه. ف "ليست البلاغة الأولى إلا حجاج وبرهنة، وبحث عن نظام الخطاب كما هي أيضا تطويع للآراء والأذهان "[41] .

الخطاب السياسي: يعد " الخطاب السياسي في الفكر العربي الحديث والمعاصر هو الوجه الآخر للخطاب النهضوي العام، وبالتالي فهو يمارس السياسة، لا كخطاب في الواقع القائم، بل كخطاب يبحث عن "واقع" آخر.. هو لا يواجه الواقع السياسي القائم ولا يدعو إلى تغييره أو إصلاحه انطلاقاً من تحليله، بل إنه يقفز عليه ليطرح كبديل عنه: إما "الواقع"- الماضي العربي الممجد، وإما "الواقع- الحاضر الأوروبي في ثوبه الليبرالي أو ما بعد الليبرالي. يتعلق الأمر إذن بنفس القطبين اللذين يتمحور حولهما الخطاب النهضوي العربي العام: التراث والحداثة، وأيضاً بنفس النموذجين اللذين يتجاذبان هذا الخطاب: النموذج العربي الإسلامي والنموذج الأوروبي، هذان القطبان أو النموذجان اللذان سيبرزان الآن تحت لافتات تحمل أسماء أخرى، هي تارة الدين والدولة، وتارة الإسلام والعروبة، وتارة الجامعة الإسلامية والوحدة العربية، وأخيراً وليس آخراً : حقوق" الأغلبية" وحقوق " الأقلية" وبمعنى آخر الديمقراطية."[42]

2.5الخطاب الاجتماعي: إن"الخطاب ليس مجموعة جمل خبرية منفصلة، بل كثل من الكلام أو العبارات والجمل الخبرية تفعَّل في سياق اجتماعي ويحددها هذا السياق الاجتماعي، وتسهم في الطريقة التي يواصل بها هذا السياق الاجتماعي وجوده. وبتالي فالمؤسسات والسياق الاجتماعي لها دور مهم في تطور لغات الحطاب والحفاظ عليها وتداولها. وهذه الطبيعة المؤسسية للخطاب ملحوظة بصورة خاصة في أعمال ميشيل بيشو وفي مناقشة تنظيره الخطاب"[43].

وهكذا "فلغات الخطاب (وهي هنا كل من جمل خبرية/ نصوص لها تأثير مشابه تفعَّله) لا سيما في أعمال بيشو لا ترد منعزلة، بل في حوار وفي صلة بمجموعات أخرى من الجمل الخبرية أو غالباً في تضاد معها وفي مقابلها . ومن الأمثلة البسيطة على ذلك الصورة التي بنى بها خطاب حركة حماية البيئة في رد فعل لسياسات التنمية الاقتصادية والإستراتجية الحكومية وفي رد فعل أيضاً للكوارث البيئية. وبهذا المعنى فالصورة التي تطورت بها الفلسفات البيئية تقوم في معظمها على الأحداث والأطر المنطقية الخارجية. ومع ذلك فقد يقول قائل إن سياسة الحكومات تتشكل عمليّا في رد فعل لجماعة

ضغط كجماعة حماية البيئة. وبالتالي فجماعات بيئية كجماعة "السلم الأخضر" و"أصدقاء الأرض" شرعت في الآونة الأخيرة في تقديم أنشطتها في صورة تقارير حكومية أو علمية وابتعدت عن أسلوبها العفوي سياسي الطابع؛ واتخذت الحكومة من البيئة موقفاً أكثر صداقة للبيئة، ومن ثم قاموسا مستعارا برمته من جماعات حماية البيئة حتى تروق في أعين الناخبين. وهكذا سيكون لكل جماعة معاملات متغيرة منطقية تحددها لها الجماعة الأخرى جزئياً"[44].

" فهو يؤكد على أن لغات الخطاب ليست مجرد كتل من الكلام أو العبارات، بل تتألف من كلام له معنى ونفوذ وفحوى في سياق اجتماعي ما. والعبارات – وهي الكتل الأساسية في بناء الخطاب- هي كلام أو أجزاء من نص لها معنى "[45].وتشكل لغات الخطاب بصفة عامة شعورنا بالواقع ومفهومنا عن هويتنا" وهكذا فلغات الخطاب عند بيشو لا تعيش في عزلة، بل هي موضوع وموضع سجال. وبتالي فلغات الخطاب غير ثابتة، بل موضع معانٍ دائم "[46].

الخطاب الإعلامي: "فالخطاب الإعلامي بشكل عام، وخطاب الدعوة بشكل خاص، فن وعلم بل لعلنا نقول: إن الخطاب الإعلامي اليوم، الذي تتبارى الأمم في بلوغه وترقيته وتعتبره ميدان المعركة الحضارية الأهم، فتحشد لذلك الإمكانات المادية والمعنوية الضخمة؛ لأنه أصبح يمثل اليوم ما يسمى "القوة المرنة"، ذلك أنهم أدركوا مدى تأثيره وقدرته على تغيير الواقع، هذا الخطاب أصبح اليوم ثمرة لمجموعة علوم اجتماعية وإنسانية ونفسية ولغوية، تُختار له الشخصية والصوت والصورة والمفردات اللغوية واللباس والجلسة والنبرة والزمان والمكان، وتوضع له الدورات التدريبية، كما يُوكل أمر تقويمه ومراجعته وتحديد مواقع الخلل فيه وبيان أسباب القصور إلى جهات محايدة علمية؛ ويكاد يكون العمل على الارتقاء بالخطاب وقياس مدى تأثيره الهاجس اليومي للأمم في ميدان السباق الحضاري. "[47] و"ليس ذلك فقط وإنما أصبح لكل خطاب مفرداته ومتخصصوه وأصوله وعلومه وأدواته، بل وأشخاصه ولغته ولهجته ومعاجمه ودورات تعليمه ومراكز تدريبه، ولا تكتمل العملية الإعلامية وتبلغ مداها وتحقق أغراضها ومقاصدها ما لم يتضح هدف الخطاب، الذي يتمحور حوله، والمدى الذي يريد أن يبلغه، النتائج التي يريد تحقيقها في هذه المرحلة، وما سيتتبعها من مراحل، واختبار الأدوات والمفردات المناسبة لتحقيق هذا الهدف. وليس هذا فقط، وإنما المهم أو الأهم أيضاً معرفة حال المخاطَب ومكوناته وتاريخه وعقيدته، التي يدين بها، وتحديد أعمار النقلة المطلوبة له، ووسائل إغرائه بالتفكير، واستدعائه إليه، والإقناع بضرورة التحول للارتقاء بالواقع وتغيير الحال. "[48]بمعنى تحديد هدف الخطاب وغايته وحال المخاطَب وأسلوب الخطاب ومفرداته وموضوع الخطاب، فأي خطاب قائم على جملة من العناصر الأساسية المرسل والمرسل إليه والسياق فالخطاب هو ثمرة اجتماع هذه العناصر الثلاثة وفيه تبرز الأدوات اللغوية والآليات الخطابية المنتقاة، ومن جهة أخرى يسعى الخطاب من خلال وظيفتيه التعاملية والتفاعلية إلى التعبير عن مقاصد معينة (المقصدية).

خاتمة:

في الختام يمكننا القول إن الخطاب وإن تعددت أنواعه فإنه قائم على القصدية أي التأثير في المتلقي وإن تعددت ممارساته الخطابية، إأن الخطاب القرآني شامل ويحوي نسق معين من تعدد الخطابات لكونه معجز في بلاغته ومقاصده وبيانه و درجة تأثيره في السامع .

الخطاب أنواع وهو يرتكز على نوعية اللغة المختارة والتي تختلف من سياق إلى سياق آخر والخطابات الأدبية هي أرق أنواع الخطابات نتيجة التأثير الملموس على المتلقين انطلاقا من اللغة الإبداعية المجازية.

الهوامش:

[1] بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي، دار الكتب القطرية، الدوحة-قطر، ط1، 2011، ص 24.

[2] ابن منظور، لسان العرب،دار صادر للطباعة والنشر،بيروت،ط 1،1968، مج1، مادة خ ط ب.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة ،دار صادر للكتب ،بيروت،ط1،1992،ص167-168.

[4] ابن فارس، أبو الحسن احمد، مجمل اللغة، تر زهير عبد الحسن، مؤسسة الرسالة،بيروت، ط2، 1986 ص 295.

[5] الخطيب القزويني ، تلخيص المفتاح وشرحه مختصر المعاني، مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة، ص 48.

[6] بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي، ص 24.

[7] غيره سارة ميلز، الخطاب، تر عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016، ص 13.

[8] المرجع نفسه ، ص 16.

[9] سارة ميلز، الحطاب، تر عبد الوهاب علوب، ص 18.

[10] المرجع نفسه ، ص 20.

[11] سارة ميلز، الحطاب، تر عبد الوهاب علوب، ص 21.

[12] إدريس حمادي، الخطاب الشرعي وطرق استثماره، بيروت، ط1،1994، ص21.

[13] الآمدي، الأحكام في أصول الأحكام،تح أحمد محمد شاكر،دار الآفاق الجديد،مج1،ط1،1998،ص136.

[14] طه عبد الرحمن، اللسان والميزان،المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1،1998 ،ص15.

[15] سعيد يقطين،تحليل الخطاب الروائي،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط 1،1989، ص17.

[16] بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي ، ص 5.

[17] عبد الرحمان سعود إبداح، أدب الخطاب في القرآن الكريم، دروب ثقافية للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، د/ط ، 2016، ص 10.

[18] بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي، ص 6.

[19] المرجع نفسه، ص 6.

[20] بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي، ص 9.

[21] عبد الرحمان سعود إبداح، أدب الخطاب في القرآن الكريم، دروب ثقافية للنشر و التنويع، عمان-الأردن، د/ط، 2016، ص 17

[22] المرجع نفسه، ص 20".

[23] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب،دار هوما،الجزائر ،ج2010،2،ص11

[24] ينظر جوليا كريستيفا، علم النص،ترجمة:فريد الزاهي،دار توبقال للنشر،المغرب،ط2 ،1997،ص13-14.

[25] المرجع السابق،ص85.

[26] رامان، النظرية الأدبية المعاصرة، تر سعيد الغانمي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1996،1، ص18

[27] حمد زكي العشماني، قضايا لنقد الأدبي بين القديم والحديث،دار النهضة العربية ،مصر،ط1979،1، ص18.

[28] بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي،عالم الكتب الحديثة،الأردن،ط2010،1 ، ص146.

[29] حسين المناصرة، وهج السرد مقاربات في الخطاب السردي السعودي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص 170، 171.

[30] فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، تر محمد مشبال وعبد الواحد التهامي العلمى ، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2013 ص 17.

[31]المرجع نفسه، ص 17.

[32] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب –مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت-لبنان، ط1، 2004، ص 477.

[33] فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، تر محمد مشبال وعبد الواحد التهامي العلمى، ص 18.

[34] ، ص 445، 446.

[35] فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، تر محمد مشبال وعبد الواحد التهامي العلمى، ص 18.

[36] المرجع نفسه، ص 20.

[37] فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، تر محمد مشبال وعبد الواحد التهامي العلم، ص25.

[38] المرجع نفسه، ص 25 ،26.

[39] فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، تر محمد مشبال وعبد الواحد التهامي العلمى، ص 29.

[40] المرجع نفسه، ص 31.

[41] فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، تر محمد مشبال وعبد الواحد التهامي العلمى، ص 32.

[42] . محمد عابد الجابري ، الخطاب العربي المعاصر –دراسة تحليلية نقدية-، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1982، ص 25.

[43] سارة ميلز، الخطاب، تر عبد الوهاب علوب، ص 23.

[44] المرجع نفسه، ص 23، 24.

[45] سارة ميلز، الخطاب، تر عبد الوهاب ، ص 25.

[46] المرجع نفسه، ص 28.

[47] بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي ، ص 11، 12.

[48] المرجع نفسه، ص 12.